

كلية الآداب واللغات/ قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي قديم

إشراف: بن الشيخ أحلام

إعداد الطالبة: بيرش سارة

الملخص:

تتمحور هذه الدراسة حول الرسائل أبو عبد الله بن أبي الخصال وما استطاعت أن تطبقه من أدبية وفنية الخطاب داخل النص الرسالي، من ناحية الشكل والدلالة وهي تهدف إلى تبين معاني والعناصر أدبية في كل أنموذج من هذه الرسائل من خلال تحليل ودراسة المتبعة لهذه النصوص بغية التعرف على كيفية وصف العناصر داخل نصوص الأدبية في مجمل الرسائل، التي تعمل على إضفاء الجانب الفني الجمالي داخلها. وعلى هذا الأساس لكي نحاول الغوص في أعماق أدبية الخطاب في هذه الرسائل اعتمدت طريقة للبحث تشمل على خطة مكونة كالاتي : من فصل تمهيدي: فيه مفاهيم نظرية التي تخص الدراسة وتعريف بالكاتب ونظرة عن تطور الرسائل في تلك الفترة أما الفصل الأول: يتناول الجانب التطبيقي تحدثت فيه طريقة وصفه لعناصر الرسائل من جانب الشكل ويليه الفصل الثاني فيتضمن من الصور البيعية والحقول الدلالية والأسلوب والمجاز من جانب الدلالي وفي الأخير نتعرف على أهم خصائص الفنية الجمالية في الرسائل.

مقدمة:

تشهد كتب التاريخ والعقل الفكري بأن عصر الأندلس يزخر بالكم الهائل من نتاج الأدبي، شعرا أو نثرا وقد انتشرت فيه الجانب النثري وهي الرسائل بجميع أنواعها الديوانية والإخوانية، ولكن كانوا قليلين ما كتبوا بموضوع الرسائل ، ومن اشتهروا في الأندلس شخصيات تعد الأبرز في عهد المرابطين وهو الكاتب أبو عبد الله بن أبي الخصال الذي لقب برئيس الكتاب الأندلس ، هذا لأنه برع في كتابة الرسائل بأنواعها الأمر الذي جعلني أتبنى هذا الموضوع قصد محاولة رصد كل ما يدور حول الجانب الأدبي في كتابات أبو عبد الله بن أبي الخصال، فرسانه لا يمكن إلا أن تكون على درجة من المزايا الجمالية والخطاب الفني والجمال الأسلوبي إذا أنه معروفا بلغته وعمقه وبصره ورؤيته الفنية ، فلا يمكن أن تخلو رسائله من قوة البناء وبلاغة الأسلوب والدلالة وجودة الشكل، ومن أجل ذلك وقع اختياري عليه فكان موضوعي بحثي هو "أدبية الخطاب في الرسائل أبو عبد الله بن أبي الخصال"

وفي هذا الصدد سأحاول من خلال هذه الرسائل الكشف على أهم طرائق وصفه لنصوص الرسائل وإبراز كيفية وصفه لعناصر الكتابة الأدبية من خلال حضور الفنية الخطاب وكذا الخصائص الجمالية الفنية للرسائل أبو عبد الله بن أبي الخصال وعليه لقد تحددت إشكالية هي :

الإشكالية الرئيسية :

-ما مدى تجلي العناصر أدبية والفنية الخطاب في الرسائل أبو عبد الله بن أبي الخصال؟

الإشكاليات الفرعية :

-ماهي الأدبية؟ وماهي أهم العناصر لوصف النصوص الأدبية؟

-من هو أبو عبد الله بن أبي الخصال -ما هي أنواع الرسائل التي كتب فيها ؟

-ماهي الخصائص الفنية الجمالية في الرسائل أبو عبد الله بن أبي الخصال ؟

- منهج البحث:

أما بالنسبة للمنهج الذي اعتمده فهو المنهج
الفني والذي ندرس فيه الجانب الشكلي
والدلالي الذي تطرحه عناصر أدبية وفنية
الخطاب.

الكلمات المفتاحية:

أدبية، الخطاب، الرسائل الديوانية، الرسائل
الإخوانية

- الدراسات البحث:

- أدبية الخطاب في رحلة نور الأندلس لأمين
الريحاني
- أدبية الخطاب النثري عند ابن خلدون
- أدبية الخطاب النثري عند القاضي عياض
- أدبية الخطاب في المثل السائر
- فن الرسالة عند أبي عبد الله بن أبي الخصال
دراسة فنية أسلوبية

- أسباب اختيار الموضوع:

- تمثلت أهم أسباب اختياري لهذا الموضوع منها
- إعجابي بالرسائل أبي عبد الله بن أبي الخصال
- الرغبة ملحة في إبراز دور أدبية في الرسائل القديمة
- رغبتني في تقديم دراسة تطبيقية تتضمن حول أدبية الخطاب والتعرف أكثر على الطريقة التي يعتمدها الكاتب ومدى فعاليتها.
- التعرف أكثر على العناصر المحققة للشكل والدلالة لدى رسائل بن ابي الخصال.

- أهداف البحث:

- ومن أهداف الدراسة تكمن في:
- إعطاء أهمية للرسائل في النثر العربي الأندلسي
- التعرف على الجديد الذي أضافه أبو عبد الله بن أبي الخصال من ناحية العناصر أدبية الخطاب

أهم المصادر والمراجع :

- فوزي سعد عيسى، رسائل ومقامات أندلسية
- أبو عبد الله بن أبي الخصال
- فايز عبد النبي فلاح القيسي، أدب الرسائل في الأندلس
- عبد العزيز العتيق، الأدب العربي في الأندلس
- محمد يونس عبد العال، في النثر العربي : القضايا و فنون والنصوص
- مصطفى البشير قط، مفهوم النثر الفني وأجناسه في النقد العربي القديم
- صالح بن رمضان، رسائل ودورها في تطوير النثر العربي القديم، (مشروع قراءة شعرية)
- داود غطاشة الشوابكة، د: مصطفى محمد الفار، دراسات أدبية نقدية في فنون النثرية

الخاتمة :

انطلاقاً من الخطوات التي مررت بها والنظر في كل جوانب حول الموضوع واستفادتي من المراجع التي اعتمدتها في مشوار البحث وأيضاً إطلاعي على نماذج الرسائل المراد دراستها توصلت إلى جملة من النتائج الآتية :

-بيان مفهوم الأدبية وما لعبته من دور داخل الرسائل

-استنتاج اختلاف فنية الخطاب بين نماذج الرسائل

-الكشف عن أسلوب أبو عبد الله بن أبي الخصال كالمرسل مؤثر لدى المرسل إليه

-تقديمه في جل نماذج رسائله أدوات وسمات الكتابة لديه منها التفنن والدقة في صياغة العبارات بشكل قصير ومباشر